

حرف الذال

بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كُنْ مُتَخَلِّقًا لِيَفُوحَ مِنْكَ ثَنَائِكَ الْعِطَرُ الشَّدِيدِ

25

25

قَاتِلْ عَدُوَّكَ بِالْفَضَائِلِ إِنَّهَا أَعْدَى عَلَيْهِ مِنَ السَّهَامِ النُّقْذِ

25

25

كُنَّا مَعًا أَمْسٍ فِي بُؤْسٍ نَكَابِدُهُ وَالْعَيْنُ وَالْقَلْبُ مِنَّا فِي قَذَى وَأَذَى
وَالآنَ أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ بِمَا تَهْوَى فَلَا تَنْسِنِي إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا⁽¹⁾

25

25

تَنَامُ عَيْنَاكَ وَتَشْكُرُ الْهَوَى لَوْ كُنْتَ صَبًا لَمْ تَكُنْ هَكَذَا

25

25

لِكُلِّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ غَيْرَ أَنَّنِي وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِيذِ

25

25

إِذَا ضَاعَ شَيْءٌ بَيْنَ أُمَّ وَبَيْنَتِهَا فَأِخْذَاهُمَا يَا صَاحٍ لَا شَكَّ آخِذُهُ

25

25

طَلَبْتَ الْجَمِيعَ فَغَابَ الْجَمِيعُ فَمِنْ سُوءِ رَأْيِكَ لَا ذَا وَلَا ذَا

25

25

وَالْعُمُرُ مِثْلُ الْكَاسِ يَزْ سُبُّ فِي أَوَاخِرِهِ الْقَذَى

25

25

(1) يشير إلى قول الشاعر:

مَنْ كَانَ يَأْلِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْخَشَنَ

إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْرُوا ذَكَرُوا

إِحْرَصْ عَلَى نَيْلِ الْفَضَائِلِ جَاهِدًا إِنَّ الْفَضَائِلَ صَعْبَةٌ فِي الْمَأْخِذِ

۞

۞

الْفَقْرُ يُزْرِي بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ وَالْعَيْنُ يُغْضِيهَا الْكَرِيمُ عَلَى الْقَدَى

۞

۞